الأسماء الموصولة:

هذا هو القسمُ الرّابعُ من المعارفِ وهو الاسمُ الموصولُ والموصولُ نوعان:

موصول اسمي: وهو المرادُ هنا وموصولٌ حرفيٌّ: وهو كلُّ حرفٍ أوِّل مع صلتِه بمصدرٍ، ولم يحتجْ إلى عائدٍ، وهو ليسَ من أقسامِ المعارفِ لأنّه حرفٌ.

الاسمُ الموصولُ: هو اسمٌ يعيّنُ مسمّاهُ بقيدِ الصّلةِ المشتملةِ على عائدٍ، وهو قسمان:

1ـ موصولٌ اسميٌّ مختصٌّ: وهو ما كانَ نصًّا في الدّلالةِ على بعضِ الأنواعِ لا يتعدّاها:

2ـ موصولٌ اسميٌّ مشتركٌ: وهو الذي لا يختصُّ بنوعٍ معيّنٍ وإنّما يصلحُ للأنواعِ كلِّها.

الموصول المختصّ: الأسماءُ الموصولةُ المختصّةُ لها ثمانيةُ ألفاظٍ:

1ـ الذي: وهو للمفردِ المذكرِ العاقلِ قال تعالى: ((وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا)) [الأحقاف:١٧] وغيرِ العاقلِ قال تعالى: ((هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)) [الانبياء:١٠٣].

والأسماءُ الموصولةُ من الأسماءِ المبنيّةِ، وتكونُ في محلِّ رفعٍ ونصبٍ وجرٍّ.

٢ـ التي: وهو للمفردِ المؤنثِ العاقلةِ، قال تعالى: ((قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا)) [المجادلة:١] وغير العاقلة، قال تعالى: ((سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا)) [البقرة:٢]

3ـ اللذان: للمثنى المذكّرِ عاقلًا، كقوله تعالى: ((وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآَذُوهُمَا))، [النساء:١٦]، أو غيرَ عاقلٍ، كقوله تعالى: ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ)) [فصلت:٢٩]، وهو معربٌ إعرابَ المثنى، فيكونُ بالألفِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًّا، فنقول: "جاء اللذينِ نجحا" و"رأيتُ اللذينِ نجحا" و"سلّمتُ على اللذينِ نجحا".

4ـ اللتان: للمثنى المؤنّث عاقلًا، نحو: "جاءت الطالبتانِ اللتانِ نجحتا"، أو غيرَ عاقلٍ، نحو: "سقيتُ الشّجرتينِ" اللتينِ في دارِنا"، وهو معربٌ إعرابَ المثنى، فيكونُ بالألفِ رفعًا وبالياءِ نصبًا وجرًّا، فنقول: "جاءت اللتانِ نجحتا" و"رأيتُ اللتينِ نجحتا" و"سلّمتُ على اللتينِ نجحتا".

5ـ الألى: لجمعِ المذكّرِ العاقلِ كثيرًا، نحو: "سرّني الأُلى ساهموا في َالشّاهد: 26

وتُبْلى الأُلى يَسْتَلْئِمونَ على الأُلى تراهُنّ يومَ الرّوعِ كالْحِدَإِ القُبْلِ

6ـ الذينَ: بالياءِ في جميعِ الأحوالِ الثلاثةِ الرّفعِ والنّصبِ والجرِّ، وهو مبنيٌّ على الفتحِ، قال تعالى: ((الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ)) [محمد:١] وقال تعالى: ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ)) التوبة:٢٩] وقال تعالى: ((قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)) [الأنفال:٣٨]. و وبعضُ العربِ يقولُ "الذون" في الرّفع و"الذينَ" في النّصب والجرّ، وهم بنو هُذيل ومنه الشّاهد:

نحنُ الّذونَ صبّحُوا الصّباحَا يومَ النّخيلِ غارةً مِلحَاحا.

7ـ اللاتي: لجمع المؤنّث، قال تعالى: ((وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ))، [النّساء:15]، وهي مبنيّة على السّكون، وقد تُحذفُ منها الياءُ، فتكونُ مبنيّةً على الكسر.

8ـ اللائي: لجمعِ المؤنّثِ أيضًا، قال تعالى: ((وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ)) [الطلاق:4]. وقد تُحذفُ الياءُ، وبه قرأَ بعضُ القرّاءِ الآيةَ المذكورةَ، وبالإثباتِ قرأَها القرّاءُ السبعةَ. وبناؤها يكونُ على السّكونِ إذا ثبتتِ الياءُ، وعلى الكسرِ إذا حذفت.

ملاحظة: وردَ "اللاءِ" بمعنى الّذين، قال الشّاعر:28

فَمَا آباؤنا بأمنَّ منهُ علينا اللاءِ قد مَهَدوا الحُجُورا

كما قد تجيءُ "الأولى" بمعنى "اللاء" كقوله:

فأمّا الأُولى يسْكُنّ غَوْرَ تِهَامَةٍ فكلُّ فَتَاةٍ تترُكُ الحِجْلَ أقْصَمَا